Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال النووى: اتفق العلماء رحمهم الله على أن أصح الكتب بعد القرآن العزيز الصحيحان البخارى ومسلم، وتلقتهما الأئمة بالقبول، والبخارى أصحهما، وأكثر فوائد، ومعارف ظاهرة وغامضة.(١)

ثم إن اشتراط التحدى لحدوث معجزة لرسول الله ﷺ أمر يرفضه الواقع من معجزات رسول الله ودلائل نبوته ﷺ كما يرفض اشتراطه لصحة روايته تكرار الرواية من عدة أشخاص.

عن عمران بن حصين أنهم كانوا فى مسير فأدلجوا ليلتهم (ساروا فى ظلامها) حتى إذا كان وجه الصبح عرَّسوا (أناخوا) فغلبتهم أعينهم حتى ارتفعت الشمس فكان أول من استيقظ أبو بكر، وكان لا يوقظ رسول الله ﷺ من منامه، فاستيقظ عمر، فقعد أبو بكر عند رأسه فجعل يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ النبى ﷺ، فنزل وصلى بنا الغداة، فاعتزل رجل من القوم لم يُصلِ معنا، فلما انصرف قال: يا فلان، ما منعك أن تصلى معنا؟.

قال: أصابتنى جنابةٌ، فأمره أن يتيمم صعيدا، ثم صلى.

وجعلنى رسول الله ﷺ فى ركوب بين يديه، وقد عطشنا عطشا شديدا، فبينما نحن نسير إذا نحن بامرأة سادلة رجليها بين مزادتين (مرسلة رجليها بين وعاءين لحمل الماء) فقلنا لها: أين الماء. فقالت: إنه لاماء، فقلنا: كم بين أهلك والماء؟

قالت: يوم وليلة. فقلنا: انطلقى إلى رسول الله ﷺ.

قالت: وما رسول الله؟. فلم نملكها من أمرها حتى استقبلنا بها رسول الله ﷺ، فحدثته بما حدثتنا به، غير أنها مؤتمة (مقيمة) فأمر بمزاديتها، فمسح فى العزلاوين (مسح على فم الوعاءين) فشربنا عطاشا أربعين رجلا حتى روينا، فملأنا كل قربة معنا وإداوة، غير أنا لم نسقِ بعيرا، وهى تكاد تنض من الماء (تفيض).

ثم قال: هاتوا ما عندكم، فجمع لها من الكسر والتمر حتى أتت أهلها.

---

(١) (صحيح مسلم. المطبعة المصرية بالأزهر: ١ / ٦٤).